من المحرر

من قال ان الادب بلا ثقافة والثقافة بلا ادب؟

باسم عبد الحميد حمودي

الادب وحده لايشكل الثقافة بكاملها بل هو فرع منها ومن الادب فروع وفروع.

الاعم الاشمل هي (الثقافة) باعتبارها وعاء للادب وليست هي الادب وحده. والثقافة مائدة واسعة تضمن كل مايغني ويفيد من التجارب والكتابات والمخترعات العلمية والدراسات الانسانية في شتى المجالات.
والثقافة تشمل العلوم الصرفة والتطبيقية والانسانيات واللغات والدراسات التي تكتب حولها ومايتعلق بعلوم الدين والفقه والبحوث الفولكلورية وكل مايشمل نشاط الانسان الذهني والتطبيقي، ومن (هذه) الصيغ الذهنية الابداعية الشعر والقصة والرواية والخاطرة والمسرحية والدراسة النقدية ومن الصيغ العملية والذهنية الابداعية الرسم والنحت والعزف والموسيقى والتلحين والحفر على الخشب والخط..الخ.
من ذلك يتضح ان الادب وحده لايشكل الثقافة بكاملها بل هو فرع منها ومن الادب فروع وفروع.
ومن ذلك يتضح ايضا ان اشراقة (اصوات) على القراء كل اسبوع لاتقف عند الادب وابداعاته وحدها بل تشمل سائر فروع الثقافة.
ومن قال ان الادب وحده يكفي لاتصدقوه ومن قال ان الثقافة بلا ادب تكفي فلا تصدقوه ايضاً والسلام ختام.

كامل العامري في ذمة الشعر

نزار حساني

يعد العامري من اهم الشعراء الشعبيين في العراق.. ولد عام ١٩٤٤ في الديوانية وظهرت موهبته منذ دراسته المتوسطة حيث استطاع ان يثبت مكانته في هذا المضمار،وبعد ان قطع شوطاً كبيراً في ميدان الشعر خصوصاً تنوع عطائه في مجالات الادب بين الفصيح والحسجة والاغنية.
بدأ مسيرته منطلقاً من اغان شفيفة رائعة (كوم انثر الهيل..أفيش بروج الحنيّة جاوبني تدري الوكت) وغيرها من الاغاني الجميلة.
كامل العامري شاعر مجدّ وملتزم..طموحه لاحدّ له ، شغوف في البحث عن الجديد، مال الى الحداثة في قصائده، اشتهر كامل العامري الشاعر بحبه لوطنه وعشقه للمدينة الفراتية الرائعة الديوانية وامتلاكه لتلك القدة الشعرية التي تجعله يواكب مناسبات الوطن واوجاعه ليكتب متجاوزاً احزانه الخاصة وكانت قصيدته (الى الشهيد) الخاصة باغتيال المناضل محمد الخضري يوم ٢٢ اذار عام ١٩٧٠ قصيدة تشي بقدرته الفائقة على التحدي بلغة شعرية ضاجة وقد جاء فيها:

بعدنه أحنه
خضيري الهور يتغنه بسوالفنه
ومدّ الماي بينه يفيض لو رفت شفايفنه
وحك بيرغ حزبنه..وهامة الطيبين..
تشهد بينه من ذاك الوكت لليوم دنيتنه
ابد ما ردت اجدام العزم بينه
ولاخفتت مواكدنه

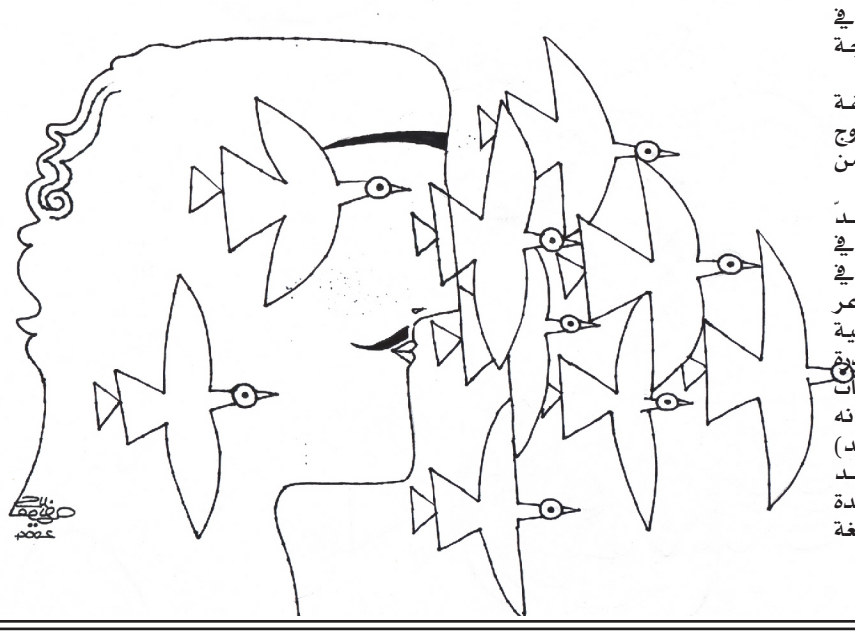

وهاي الشمس تضوي بنور جلمتنه
بكول وفعل ذوله احنه..
تشبه صفة الفالات صفتنه
يمحمد شوصفك والوصف يكصر
ومهر الصوت يمحمد..
على أشفاف الدهر يعثر
يمحمد شوصف بيك
وانته على الوصف تكبر
يلعمرك نبع تاريخ
ولد الولد لو مرت يفيض الزود بيك اكثر

يلمديت روحك للفجر معبر
يمحمد بجينه وما بجينه عليك
ياشمعة عرس يلدمك زواكه
يمحمد بجينه بجفن الموادع
وكل أحنه على هذه الدرب نتلاكه
يمحمد يريت أردود
لينه تعود
وأشمّن كل كتر..بيه نامن جروحك واشمنك
وأشهك حيل .. حيل الحيل ريت آنه وألف يا ريت
عيني توجد أجدامك واتبعنك.

مجلة (الشرارة)

رومانـــــس

أسيد طارق

ودّعت مدينة الديوانية شاعرها الكبير كامل العامري ، الذي وافاه الاجل يوم ٦ نيسان ٢٠٠٨ عن عمر يناهز ٦٤ عاماً وذلك بسبب مرضه (التهاب القصبات والرئة) والذي جعله جليس الدار بعيداً عن الشعر والشعراء.

إلتفت فجأة كانت العينان السوداوين ، تلحان في ملاحقتي إلحاحا مدهشا ، كانتا ترمقاني بنظرة ولهى ، أحسست معها بالخجل فخفضت رأسي ، وأنا أميل بوجهي متشاغلة ، هربا من تلك النظرة .. بعدها جئتني أنت محييا حفيا ، وأنا في ارتباكي وتلعثمي ، بالكاد أرجعت إليك التحية ، وأنت سرعان ما استأذنت من ابنة عمك ، وغادرت الحفل.. ذهبت بعيدا ، ووحيدة بقيت مع الحيرة المباغتة ، والسر الذي أنغل بعيدا في أعماقي متسربلا بغموض الطلعة الباذخة والنظرة المتوهجة ، النظرة التي تشع بالذكاء والفراسة ، والنظر البعيد.. البعيد.
كانت ليلة مقمرة، فيها النجوم مزدانة بالبريق الوامض، كانت في عنفوان جمالها كأنها قطع من الماس متناثرة هنا وهناك، (ابتسام) كانت واحدة من تلك النجوم ، أبتسام الإنسانة الطيبة ، التي دعتنا إلى حفل زفافها، صديقتي وابنة عمك، هي التي هيأت المناسبة السعيدة ، والتي جمعتنا من دون أن تدري، لألتقي بالعينين السوداويين لهما بريق ساطع جذاب أحلى من قمر تلك الليلة ونجومها..
واليوم لا أعرف لمَ تذكرت كل هذا ، بعدما دعتني أبتسام لعيد زواجها الأول وحين لبيت الدعوة كنت ممتلئة بالأمل، مندفعة بالحلم الوارف الودود، هكذا إذن .. لكني فوجئت بغيابك ، وشعرت بالأسى والضياع ، أنا التي كنت لأجل عينيك أهتم بجمالي ، ولأجلهما أتزين ، كنت مذعورة لهذا الغياب أتلفت بفضول وجزع ، وبغتة أحسست بصديقتي (أبتسام) ، تبتسم بدهاء كعادتها وهي تقول :
– لقد سافر ..
– من هو ؟
– الذي تبحثين عنه ..
ارتبكت وقلت:
– أنا لا أبحث عن أحد ..
– آه منك يا صديقتي الماكرة .. لا تنكري .. عيناك تبوحان بكل أسرارك .. سكت مأخوذة لأني تذكرت عينيك ، وسخطت على عيني لأنهما تبوحان بأسراري ، كما تقول (ابتسام) .. وأجبتها :
– أنت مخطئة..
– لكَ الحق في أن تنكري لأنك لا ترين عينيك كما أراهما الآن ، فهما لا تعكسان وجهي ، بل أرى انعكاس وجه أبن عمي فيهما..
انتفضت محتجة ، وأنا أمثل أمامها دور الغاضبة البريئة ، ثم انصرفت لأقود سيارتي بجنون ، كانت عينيك تتقافزان أمامي فوق كل شيء أراه ، وديعتان ضاحكتان ، مرة ، ووحشيتان ضاريتان ، مرات.
وبشيء من الذهول أدرت المذياع بأعلى صوته ، وأغلقت نافذة السيارة لئلا أتهم بالجنون من الناس في الشارع ، الذين ربما سمعوا صوت المذياع عبر زجاج السيارة ، وحين وصلت، كنت لا أعرف أي شيء ، لا أعرف كيف ومتى ، الشيء الوحيد الذي كنت على دراية به ، إني أمام باب شقتي فأخذت نفسا عميقا وأنا ألوم نفسي على كل ما فعلت ، وتمنيت لو إني اعتذرت لها وفي داخلي سمعت الحوار الصاخب المحتدم يدور بين قلبي وعقلي ، وأنا أرتمي على أقرب أريكة وجدتها ، كان العقل يقول:
– حسنا فعلت ، لأن الاعتذار كان سيؤكد شكوك صديقتها.
بينما أجاب القلب محتجا :
– لكنها ليست شكوك ، بل هي حقيقة..
– بل هي محض شكوك ، فأنا أرفض الوقوع في الحب ، وأنت تعلم هذا جيدا أيها القلب اللعين ..
– لحظة أيها العقل المكابر الدعيّ ، قبل أن تصب جام غضبك ولعناتك علي تذكر بأني قلب بشري من حقي أن أكره أو أحب ، كما من حقك أنت أن تفكر أو تحاكم ، كما تشاء ، لأن هذا من خصائص العقل البشري ، وتذكر جيدا بأني لست بجهاز تحكم عن بعد ، تضغط على زر معين لا تريده فتغيره حسب ما تريد ، أنا لست كذلك لأني أنبض بالحياة ، كما ينبض ذلك البريق ، في أعماق الموج الهادئ لتلكما العينين .
وهنا أحتج العقل من جديد ..
– أيها القلب الساذج لا يمكنك وصف موج البحر بالهدوء ، فالبحر مخادع وغدار ، ولا تعلم أنت ، كيف ومتى ؟، ولا لأي سبب هو يغدر بموجه الهادر المجنون؟! .
وقبل أن يرد قلبي أوقفته لكي لا يدافع أو يشرح ، ومنعت عقلي من التفكير به ، فأنا أجهل إن كان هو يفكر بي أم لا ، وكيف هي حياته الآن ، هل هو لاه بمسراته ، أو هو نائم، وربما يضحك ، وقد يكون لاهيا سادرا وقد لا أخطر على باله ، ولو لمرة واحدة ، ربما كان عابثاً أعجبته للحظة واحدة فقط ، وها أنا الآن أصفه بصفات ، قد لا تمت إليه بصله ، وربما أتخيله حسب ما أشتهي ، لا حسب ما هي شخصيته الحقيقية ، أنا أعرف أنه رجل أعمال ، ورجال الأعمال كثيرو الأسفار والتنقل ، وربما كان له في كل مطار أو محطة ، قلب معذب بانتظاره ، وهو كما تقول أبتسام ، كان يتمنى في صباه أن يكون قبطانا ، بحارا يجوب البحار والمحيطات ، والبحارة عاشقون للنساء ، صديقهم الوحيد هو البحر ، البحر المتقلب المحتال المراوغ ، وهم كذلك مثله ، في المراوغة والاحتيال والتقلب !!
ياه ، لقد أخذتني تداعياتي بعيدا .. وأنا أفكر بهذا كله سمعت الهاتف يرنينه المباغت ، رفعت السماعة بكلمة..
– نعم
– آنسة هدى ، مساء الخير، آسف على اتصالي بمثل هذا الوقت المتأخر ..
– من المتكلم ؟
– أنا (محب) أبن عم ابتسام ..
ماذا هتفت في سري ، وقد اعتراني الذهول للمفاجأة ، ودب النشاط في أوصالي ، من حيث لا أدري ، وخفق قلبي بشدة ، وشعرت بالدماء ترتفع وتتدافع في جسدي حتى أذني ، وحاولت تمالك أعصابي المهتزة والسيطرة على صوتي المتحشرج المشدود، ولكن من دون جدوى لقد اختفى صوتي ، وشعر هو بذلك ، فتدارك الأمر وهو يقول :
– لابأس ، لابد من أنك متفاجئة لمعرفتي رقم هاتفك ، هذا طبيعي ، وبالنسبة لي فقد طلبته من (أبتسام) مسبقا من دون علمك ، وأرجو أن لا تغضبي منها ، فأنا من أوصاها بالتكتم على ذلك ..
وأنا أصغي لكلماته شعرت برغبة قوية بعدم الرد عليه ، فقد أحببت سماع صوته الدافئ ، مدة أطول ..
وعاد صوته ثانية ، ولكن بارتباك ..
لقد طلبته .. طلبته منها حالما انصرفت من حفل الزفاف .. أنا آسف وأرجو أن لا أكون قد ضايقتك؟
– لا أبدا طالما لا يوجد ما يحزن أو يسيئ من أخبار كما آمل ..
– إطلاقا فأنا أردت فقط تهنئة (ابتسام) في الهاتف على عيد زواجها هذا اليوم ، وضايقني أن لا أكون معها في مناسبة سعيدة كهذه فاتصلت بها عبر الهاتف ، لكن من دون جدوى.. حتى مللت من رنينه .. فاتصلت بك بصفتك صديقتها لتوصلي سلامي وشكري لها إن لم يزعجك ذلك ؟
– كلا بتاتا وسلامك سيصل بالتأكيد ..
– وشكري لها ؟
– على ماذا .. ممكن أعرف ؟
– لأنها أعطتني رقم هاتفك ، أنت صديقتها الصدوقة ، أنت الحازمة في الشدائد والأفراح ، ولأنها عرفتني بك ..
– أشكرك مع أنك تجاملني وتبالغ؟

– بل على العكس ، لأنني أعتز بكلامها عنك
–عني أنا ؟
–نعم وكانت تقول عنك كل خير
– إن علاقتي بابتسام علاقة صداقة اعتيادية ، لا تستحق كل هذا الإطراء ..
– لأنك متواضعة ، والتواضع نادر في هذا الزمان ، كصداقتكما أنت وابتسام
– لم أكن أتصور بأنك مبالغ كبير
– لست مبالغا ، اسأليها عني وستخبرك بحقيقتي ..
ولكي أغير من لهجتي في الكلام ، قلت:
– لم أسأل عنك كما تقول ؟
– عفوا لم أقصد شيء ..
– وأنا لست بحاجة لذلك ، وإن هذا الحديث لا يمنحني الحق في أن أسأل عنك ، وسلامك وشكرك ، سيصلان ، فهل من شيء آخر ؟
– نعم.
– لتقله من فضلك فأنا متعبة وأريد أن أنام
– إذن أستنتج من أنك قد ذهبت إلى حفل عيد زواجها ؟
– نعم وماذا في ذلك ؟
– يعني أنك لم تنتبهي لوجودي هناك ؟
– هنا تمنيت أن أصرخ في السماعة وأخبره بأني كدت أنفجر بالبكاء عندما لاحظت غياب عينيك بين أعين المدعوين ، والتي لم أجد بينها ما يشبه عينيك المدهشتين ، وكان واضحا شوقي المنبعث من عيني ، وكذلك شعوري وإحساسي نحوك ، كان غاية في القلق والتساؤل ، وأحسست أن صمتي قد طال ، وأخيرا سمعته :
– الو
– الو نعم
– هل أنت معي؟
– نعم .. لا .. في الحقيقة لم أنتبه لوجودك ..
وسمعته يضحك ضحكته الجميلة الساخرة في ذات الوقت ..
– لم تضحك ؟
– أنت كذابة ..
– أرجوك .. أنا لا أسمح لك بهذا
– أغضبي الآن وأقفلي السماعة ولكن لا يهم سأتصل بك غدا ..
– لا يمكنك الاتصال بي على الرغم مني
– تعنين أنك لا تريدين أن أتصل بك ظهيرة الغد لأخبرك بموعد وصولي الذي سأرتبه طبقا لأعمالي ، ولا ترغبين أيضا معرفة خبر شرائي لخاتم أرجو أن ينال رضاك ، وفستان زهري لترتديه في حفل خطبتنا ..
كدت أجن ، وأوشكت على الإغماء ..

– خطوبة .. خطوبتنا غدا ؟؟..
– لتنامي الآن يا هدى فأنت متعبة بالتأكيد .. فإلى ظهيرة الغد..
وحين أقفل الخط ، وللحظة عاد إلى ذاكرتي كل الحوار الذي دار بيننا وكأنني في حلم ، وددت معه ، لو أن (ابتسام) كانت معي لأقبلها من أجل هذا القريب الذي عرفتني به.. يا لفرحتي.. لقد فكر بي وأتصل ، إذن هو يتذكرني كما أتذكره ، لكن ربما أتخذ ابتسام ، ذريعة للاتصال بي .. أدرت قرص الهاتف لأتصل بابتسام ..
– الو مساء الخير (ابتسام) .. (ولفقت لها سببا للإتصال ، وهو الإعتذار لها عن الانصراف بذلك الشكل الأهوج) سامحتني وأنهت المكالمة بالوداع ، وأقفلت الخط ..
آه يا شكوكي الوقحة ، ماذا بعد ، لتخرسي ، لحظة ، ولتدعيني هذه الليلة أستقبل أحلاما بيضاء كطيور النورس الجميلة ، أحلق معها في سماوات زرقاء ، فوق بحر جميل وحنون ..
نظرت إلى الساعة كانت تسابق الزمن لتعلن عن المناسبة السعيدة ، مناسبة تحول ، هدى ، الناضجة ، الناصحة ، والرزينة ، إلى (هدى) العاشقة، الحالمة، المجنونة .. ليت زميلاتي أيام الدراسة كن معي الآن ليعرفن بأن الحصن المنيع .. الذي كان لقبي ولقب قلبي ، أيام الدراسة ، لأنه لم يخفق أو ينشغل بأحد .. لقد أصبح الآن ، وأمسى شرفة مشرعة بستائر حرير لـ (محب) .. يا إلهي كم أحبه .. لقد أستطاع تغييري بفترة سريعة وخيالية ..
وفي غمرة هذه الحمى العاطفية ، وصخب المشاعر فوجئت بكوني لم أغير ثيابي هرعت الى خزانة ملابسي ، وأنا أغني لأبحث عن قميص حريري بلون البحر كنت قد اشتريته ، منذ مدة ، ليحتضن البحر جسدي ، كما يحتضن هو الآن روحي .. روحي الولهى ، وجسدي اللاهث ، الذي ينطرح على شطآنه وصخوره .. ومن دون وعي أخذت أردد ، مقاطع من أغنية ، وأنا أغير ملابسي رحت أرقص مع فستاني ، ثم رميته في مكان ما ..
وحين نظرت إلى الفوضى التي أثرتها في بحثي عن قميص النوم، ابتسمت وأنا أدير لها ظهري، وراحت عيناي تستحمان في النور الذي كان يهمي في مديات الأحلام والرؤى، وشيئا فشيئا استسلمت للنعاس ولتغرقي يا عيني في النوم ، كما غرقتما في لجة عينين سوداوين مدهشتين، ستلتمعان ظهيرة الغد.

محملة بالحب

محمد ملاذ المهداوي

أذبحي ذاكرتي..
وامنعي التفكير
وأوقعي عيني بوجهك
فصوتك عصبة الروح
ماء الغيوم..
بحر السفن..
جذور الشجر..
تترنحين كالاقلام
حين تغازل اوراقي
من أي شمس خرجت
محملة بالحب؟
ياوجه الغناء واللغات
كل الاهات بين يديك
كل الرجال يحصدون
العشق بعينيك
رقصت بي.. ومت بي
..وبعثت بي
ويرونكِ غروباً
وشروقاً..كرا وفر
فألقاك بالجدران
والشوارع وفي كوني
فتى روحي يعزف
لوجهك الوقت
يامحملة
بالحب..ياحبيبتي

حيث انت

حارث النعيمي

تزدهر شمس المحبة
حيث انت
وتغادر المساوئ ارضها
حيث تكونين
ويكون المرح مهنتي
حيث تنحدر خطاك
انت شجرة الضياء
وخير السحر

(الحب مع الحب)

وانت يا انت
باطلالتك
يغادر الغناء
كل مساماتي
وبابتسامتك
تنهار المتاعب
وتغدو الحياة
اكثر جمالاً.. ورقة

طعام فولكلوري

الجراد مع النباتات الصحراوية

مبارك جواد

في الليل يذهب رجال من المدينة الى الصحراء القريبة يبيتون من اجل الجراد بمعنى تأكدهم من ان أسراب الجراد المقبلة تنام في هذا الوادي او في تلك الحفرة من الارض ، ثم يملأون اكياس الجنفاس بالجراد ويجلبونه وليسلق في البيوت او في السوق في قدور كبيرة ويؤكل طرياً ويابساً.
وكذلك رأى طيوراً غير تلك التي تعيش في مدينته الشمالية ، انها طيور (القطا) وبيوضه الملونة توزع مجاناً او تباع فتؤكل.
وفي أزقة المدينة تأتي فتيات يحملن اطباق الخصف الملونة يحمل ن فيها نباتات صحراوية قلمية الشكل خضراء داكنة يسمى "القلم" تأكل مع الخبز والبصل والطماطم، ونبات آخر قلمي الشكل له اخضر يميل الى صفرة يسمى "المج" وسمي "مج" لملوحته الزائدة نوعما ، فهو الاكل المفضل عند الهيتيين واهل كبيسة، اذ يوكل مع الخبز والبصل والطماطم.
وهناك نبات الشوك المنتشر عن اطراف المدينة يحمل ثمار تشبه "الفستق" لانه يميل الى القهوائي ان نضج يسمى "الخرنوب" يوكل يابساً طعمه لذيذ قلوي المذاق اسفنجي الثمار يوقف الاسهال عند الانسان ويفيد قرحة المعدة. وازهار "الكعوب" البنفسجية اللون يوكل لب الورد بعد أزالة اشواكه الابرية الحادة.
ونبات الزعتر والذي يجفف ويدق ويوكل مضافاً على الاطعمة الاخرى. ووجد حذاء الخيول ان في هذه المدينة اشربة لذيذة تعمل من نباتات صحراوية منها شراب نبات" الشيحط ذو الرائحة الطيبة وشراب "الكيصوم" اللذيذ الطعم وشراب نبات "الكبر" الذي يخلل سبعة ايام ثم يشرب مع الاكلات الشعبية فهو مالح يميل الى الحموضة ، طيب المذاق زكي الرائحة يفيد في سلاسة البول وانزال الحصى من الكلى، فأستلطف حذاء الخيول العيش في هذه المدينة فكان له امتداد فيها.